

٤٩

تقرير

تقييم التجربة الجديدة في المجزرة البديلة

حج ١٤١٦هـ



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مركز أبحاث الحج

تقرير

تقييم التجربة الجديدة في المجزرة البديلة

حج ١٤١٦ هـ

إعداد
د. منير عبدالجليل الحصري
قسم الدراسات البيئية - مركز أبحاث الحج
جامعة أم القرى



۱- شکر و تقدیر :

يتقدم الباحث بخالص الشكر وعظيم الإمتنان الى معالي مدير جامعة أم
القرى الدكتور / سهيل بن حسن قاضي والدكتور / اسامه فضل البار مدير
مركز أبحاث الحج المكلف لتوفيرهم لكافة التسهيلات مع الرعاية والتشجيع
لإتمام هذا العمل .

كما يتقدم الباحث بالشكر والتقدير الى سعادة الدكتور / عبد اللطيف رشاد عجمي رئيس قسم البحوث البيئية والى الأخوة الزملاء بقسم البحوث البيئية .
كما يتقدم الباحث بخالص الشكر وعظيم الإمتنان الى معالى الدكتور / أحمد محمد على رئيس البنك الإسلامى للتنمية على مساهمته البناءة وتشجيعه المستمر لكل مساهمة تخدم تحقيق الهدف المنشود وهو الاستفادة من جميع لحوم أضاحى ما يذبح فى الحج .

ويتقدم الباحث ببالغ الشكر والتقدير الى الاخوة الزملاء فى مكتب
الأضاحى بالبנק الإسلامى للتنمية ونخص بالشكر سعادة المهندس / أحمد جميل
عارف لمساهمته الكبيرة فى تنفيذ هذه التجربة .

كما يود الباحث أن يقدم التقدير والعرفان لكل من أسهم أو ساعد أو شارك في انجاز أعمال ترتبط بهذه الدراسة .

والله نسأل أن يوفقنا جميعاً لخدمة الإسلام قوال المسلمين ،،،،،،،،،،

البحث

٥ / منير الحصري

٢ - المحتويات :

١ - شكر وتقدير	١
٢ - المحتويات	٢
٣ - تقديم	٣
أ - المجازر العاملة في الحج ...	١
ب - مشروع البحث	٤
٤ - خطة العمل	٦
٥ - النتائج والمناقشة	٧
٦ - الخلاصة	١٣
٧ - التوصيات	١٤
٨ - المراجع	١٥
٩ - الملاحق	١٦

٣ - تقديم ..

قال تعالى * وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق * ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس

الفقيه * سورة الحج - آية ٢٧ - ٢٨

للحج شعائر محددة يؤديها الحاج في مواقيت معينة وفي أماكن ذات طاقات استيعابية محدودة. وعلى الرغم من الجهود الجبارة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين لخدمة ضيوف الرحمن لأداء مناسكهم في يسر وسهولة إلا أن ضغط الأعداد الهائلة من الحجيج وتباين الجنسيات والعادات والمستويات الاجتماعية يضاعف من أعباء القائمين بالعمليات التنظيمية ويجعل من مهمتهم أمراً بالغ الصعوبة والتعقيد.

ونحن ما تيسر من الذبائح أحد شعائر الحج وارتباط ذلك بأيام محدودة يتم فيها ذبح أعداد هائلة من الحيوانات، وإيمان جموع كبيرة من الحاج بضرورة مباشرة عملية الذبح مع عدم إمكانية توفير التسهيلات اللازمة تحت هذه الظروف العسيرة يتسبب في مشكلة بالغة التعقيد، فريدة من نوعها وأبعادها. ويترتب على ذلك إهدار الغالبية العظمى من الذبائح دون الاستفادة منها، بالإضافة إلى المعاناة الشديدة التي يتكبدها الحاج وتواجهها السلطات المسؤولة والعديد من المخاطر الصحية والبيئية المحتملة على صحة وسلامة الحاج لولا لطف الله بعباده المؤمنين.

أ - المجازر العاملة في الحج:

توجد عدة مجازر في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة يستطيع الحاج في هذه المجازر أداء مناسكهم حسب الرغبة .

ويمكن تقسيم المجازر العاملة في الحج الى قسمين رئيسيين :

١ - المجازر العاملة داخل نطاق مشروع المملكة العربية السعودية للأفادة من لحوم الهدى والأضاحي .

٢ - المجازر العاملة خارج نطاق مشروع المملكة العربية السعودية للأفادة من لحوم الهدى والأضاحي .

١ - المجازر العاملة داخل نطاق مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة

من لحوم الهدى والأضاحي (١).

تتولى لجنة الإفادة من لحوم الهدى والأضاحي الإشراف على مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدى والأضاحي (تنفيذ البنك الإسلامي للتنمية) وتعتبر هذه اللجنة حالياً بمثابة مجلس إدارة للمشروع. ولقد صدر الأمر السامي الكريم بالموافقة على توصيات اللجنة المشكلة لدراسة موضوع الأضاحي رقم ٣/ح/١١٧١٦ وتاريخ ١٧/٥/١٤٠٣ هـ والذي يعتبر بمثابة شهادة ميلاد للمشروع وتتكون اللجنة من الجهات التالية :

- ١ - البنك الإسلامي للتنمية .
- ٢ - وزارة المالية والاقتصاد الوطني .
- ٣ - وزارة الشؤون البلدية والقروية (أمانة العاصمة المقدسة) .
- ٤ - وزارة الحج والأوقاف .
- ٥ - وزارة الأشغال العامة والإسكان (مشروع تطوير منى) .
- ٦ - وزارة الداخلية (أمانة منطقة مكة المكرمة) .
- ٧ - مركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى .
- ٨ - الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة .
- ٩ - وزارة العدل .

هذه المجازر بطبيعة الحال تنقسم إلى نوعين على حسب نوع الأضحية واسلوب العمل:-

١/١ مجازر الأغنام:

وهي ثلاث مجازر رئيسية : مجزرة المعيصم النموذجية رقم (١)، مجزرة المعيصم رقم (٢)، مجزرة وادي محسر رقم (٣). وتبلغ الطاقة الاستيعابية لهذه المجازر (٥٠٠,٠٠٠ رأس) خمسمائة ألف رأس من الأغنام. واسلوب العمل في هذه المجازر الثلاث عن طريق التوكيل حيث يشتري الحاج سند الشراء من مراكز بيع سندات الهدى والأضاحي والموجودة في جميع منافذ الدخول إلى المملكة العربية السعودية والمدينة المنورة ومكة المكرمة والمشاعر المقدسة. كما يستطيع الحاج أن يحدد نوع الهدى (هدي تطوع - هدي قران - فدية ...) وبلغ سعر السند لعام ١٤١٦ هـ بـ ٣٧٥ ريال سعودي.

٢/١ مجزرة الجمال والأبقار بوادي النار رقم (٤):

لقد بدأ العمل في هذه المجزرة في موسم حج ١٤١١ هـ، ويتم ذبح الجمال والأبقار فقط في هذه المجزرة. واسلوب عمل هذه المجزرة يختلف عن أسلوب عمل مجازر الأغنام، حيث يقوم تجار الماشية بإدخال الجمال والأبقار في الحظائر المخصصة لهم بعد توقيع الكشف البيطري

والشرعي عليها ولا يسمح بدخول الجمال والأبقار إلا المطابقة للمواصفات الشرعية والصحية للأضحية. وفي صباح يوم النحر تفتح أبواب المجزرة أمام الحجاج حيث يقوم الحجاج بشراء الجمال والأبقار من التجار مباشرة وحسب رغبتهم، ثم يسوق الحاج هديه إلى نقاط الذبح الموجودة في المجزرة حيث يتم الذبح بواسطة جزارين محترفين مهرة وبدون تدخل الحاج في عملية الذبح والتجهيز. كما يستطيع الحاج أخذ جزء من ذبيحته من نقاط التوزيع الموجودة في المجزرة والباقي يوزع على فقراء المسلمين.

٢ - المجازر العاملة خارج نطاق مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي :

١ / ٢ مجازر مكة المكرمة :

وهي المجازر العاملة طوال العام، وفي هذه المجازر يستطيع الحجاج أو من ينوب عنهم أو المطوف شراء الأضاحي وذبحها في هذه المجازر حسب الرغبة.

٢ / ٢ المجزرة البديلة (٣) :

وهي أكبر المجازر العاملة في الحج، ولا يمكن اعتبارها مجزرة بالمعنى المفهوم للمجازر ولكن يمكن أن يطلق عليها مكان للذبح والاعداد.

ولا يوجد أسلوب معين لتشغيل هذه المجزرة، حيث يقوم تجار الأغنام بإدخال الأغنام والماعز إلى المجزرة في الأماكن المخصصة لهم ، ويقوم الحجاج بشراء أضحياتهم من التجار مباشرة، ثم يقوم الحاج بذبح الأضحية بنفسه أو يستأجر من يقوم بالذبح. وبعض الحجاج يأخذ جزءا من ذبيحته وغالبا ما يكون الجزء المأخوذ هو الكبدة، ويترك باقي الذبيحة بعد ذلك.

ب - مشروع البحث :

كما هو معروف فإن المجزرة البديلة التي تقع على حدود بداية المزدلفة من جهة منى بين شارعي رقم ٨٠٧ وهي من أكبر المجازر العاملة في الحج من حيث المساحة وإعداد الذبائح التي تذبح بها. ولا يمكن اعتبارها مجزرة بالمعنى المفهوم للمجازر بل يمكن أن يطلق عليها مكان للذبح والإعدام.

و لا يوجد أسلوب معين لتشغيل هذه المجزرة حيث يقوم تجار الأغنام بإدخال الأغنام والماعز إلى المجزرة في الأماكن المخصصة لهم والمستأجرة من قبل أمانة العاصمة المقدسة. ويتم إدخال الأغنام والماعز بدون أي ضوابط معينة. ونقصد هنا فحص حيوانات الأضاحي لمطابقتها للشروط الشرعية والصحية للأضحية. ويتراوح أعداد الأغنام والماعز التي تذبح في هذه المجزرة حوالي ٣٥٠,٠٠٠ - ٤٥٠,٠٠٠ رأس من الأغنام والماعز.

ويقوم الحجاج بشراء أضحياتهم من التجار مباشرة ثم يقوم الحاج بذبح أضحيته بنفسه أو يستأجر من يقوم بالذبح. وبعض الحجاج يأخذ جزء من ذبيحته ويترك باقي الذبيحة بعد ذلك (٣) .

كما توجد الكثير من المخالفات الشرعية والصحية للذبائح من حيث مطابقتها للمواصفات والاشتراطات الشرعية الصحية، ناهيك عن إهدار الغالبية العظمى من لحوم الذبائح والتلوث البيئي نتيجة للتخلص الغير آمن لهذه اللحوم (٣).

ولقد تم مناقشة وضع المجزرة البديلة في لجنة الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي وتم اتخاذ قرار بعمل تجربة جديدة هذا العام بشأن فحص جميع حيوانات الأضاحي لمطابقتها للاشتراطات الشرعية والصحية للذبيحة بحيث لن يسمح بدخول الحيوانات إلا المطابقة للاشتراطات الشرعية والصحية أسوة بما هو متبع في مجازر مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي. واعتمدت المبالغ اللازمة من مخصص الطوارئ لميزانية مشروع الإفادة.

كما تقدم مندوب أمانة العاصمة المقدسة (م. زكي جوهري) بحكم مسئوليتها في الإشراف على تشغيل المجزرة بمشروع للاستفادة من لحوم حوالي ٣٥ ألف ذبيحة بالتعاون مع هيئة الإغاثة الإسلامية لتوزيعها على فقراء الحرم. لذا تم التخطيط لإجراء هذا التقرير الذي يهدف إلى :

١ - تقييم تنفيذ التجربة الجديدة من حيث مدى التزام تجار الأغنام بالاشتراطات الشرعية والصحية للذبيحة.

٢ - دراسة المعوقات التي قد تعرقل تنفيذ تجربة الاستفادة من لحوم الهدي والأضاحي وبالتالي محاولة وضع الحلول العملية التي تؤدي إلى التوسع في تطبيق التجربة.

٣ - حصر فعلي لأعداد الأغنام والماعز و التي يتم جلبها إلى المجزرة البديلة وبالتالي الاستفادة من هذه البيانات + اعداد حيوانات الأضاحي التي تذبح فعليا في مجازر مشروع الإفادة من لحوم الهدي و الأضاحي في الحصر الفعلي للأعداد الكلية لحيوانات الهدي والأضاحي.

2 - خطة العمل :

١/٤ عقد اجتماع مع مندوب أمانة العاصمة المقدسة ومندوب مكتب الأضاحي بالبنك الإسلامي للتنمية ومندوب مركز أبحاث الحج لدراسة الاحتياجات اللازمة لتنفيذ التجربة والتي تم تأمينها وهي :

أ - الاستعانة بعدد (٥٤) طبيب بيطرى من العاملين بداخل المملكة للقيام بعملية الكشف على الأغنام وذلك للتأكد من مطابقتها للشروط الصحية .

ب - الاستعانة بعدد (٥٤) من طلبة العلوم الشرعية فى السنوات النهائية بدار الحديث بمكة المكرمة للقيام بعملية الكشف على الأغنام مع الأطباء البيطريين للتأكد من مطابقتها للشروط الشرعية (٤).

ج - الاستعانة بعدد من المشرفين والإداريين للتنسيق أثناء عملية إدخال الأغنام وإثبات أعداد الأغنام الموردة على البطاقات الخاصة بذلك . ويوضح الجدول المرفق (ملحق رقم " ١ ") توزيع القوى البشرية على الخطوط السبعة للمجزرة البديلة .

٢/٤ تصميم استمارة خاصة لتسجيل أعداد الأغنام الموردة والمرفوضة وأسباب الرفض (ملحق رقم " ٢ ") .

٣/٤ قامت أمانة العاصمة المقدسة بإنشاء حظيرتين على كل باب من أبواب المجزرة البديلة السبعة لاستخدامها فى عملية فحص الأغنام واستبعاد المرفوض .

٤/٤ بدأ العمل فى المجزرة من صباح يوم ١٤١٦/١٢/١هـ وعلى مدار ال ٢٤ ساعة وتم الانتهاء من أعمال الكشف البيطرى والشرعى على جميع الأغنام الموردة الى المجزرة البديلة عصر يوم ١٤١٦/١٢/٩هـ .

٥/٤ تم ادخال البيانات المتحصل عليها فى الحاسب الآلى واستخدام برنامج (SPSS) لاجراء التحليلات الاحصائية اللازمة .

٥ - النتائج والمناقشة :

١/٥ إجمالي عدد الأغنام الموردة والمستبعدة في المجزرة البديلة :

لقد تم عمل حصر فعلي لإجمالي عدد الأغنام الموردة وكذلك إجمالي عدد الأغنام المستبعدة ولخصت النتائج في الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

إجمالي عدد الأغنام الموردة للمجزرة	٢٣٦,٥٧٢
إجمالي عدد الأغنام المستبعدة	١٢,٦٩٢
النسبة المئوية للأغنام المستبعدة	٥,٣٧ %

ويتضح من هذا الجدول ان إجمالي ما تم حصره من الأغنام التي تم توريدها الى المجزرة البديلة في موسم حج ١٤١٦ هـ هو (٢٣٦,٥٧٢) رأس وتم رفض (١٢,٦٩٢) رأس . وتشكل الأغنام المستبعدة نسبة (٥,٣٧ %) من إجمالي عدد الأغنام التي تم جلبها الى المجزرة البديلة.

ويتلاحظ على وجه العموم ان نسبة الأغنام المرفوضة هذا العام تقل بكثير عما تم تقديره إحصائياً في السنوات السابقة " ٢ " ويمكن تفسير ذلك بأن عملية فحص الأغنام في المجزرة البديلة لمطابقتها للاشتراطات الشرعية والصحية للذبيحة تتم لأول مرة هذا العام بصورة عملية كما أن التجار لمسوا جدية القائمين على عملية الفحص في رفض الأغنام الغير مطابقة للاشتراطات الشرعية والصحية للذبيحة فتجنب الكثير منهم جلب اغنامهم الى المجزرة البديله أو قام التجار بفحص الأغنام قبل تحميلها وقاموا باستبعاد الأغنام الغير مطابقة وتوجهوا بالباقي الى مجازر مكة المكرمة العاملة على مدار العام .

٢/٥ التوزيع النسبي للأغنام الموردة الى المجزرة البديلة خلال أيام التوريد :

لقد تم دراسة التوزيع النسبي للأغنام الموردة الى المجزرة البديلة خلال أيام التوريد ولخصت النتائج في الجدول رقم (٢) . ويتضح من هذا الجدول ان أكثر الأيام ازدحاما من حيث التوريد كانت أيام ٥ ، ٦ ، ٧ من ذى الحجة حيث كانت نسبة التوريد خلال هذه الأيام هي (١٦,٠٢ - ٢٤,٩٤ - ٣٢,٧٨ %) من إجمالي عدد الغنام الموردة الى المجزرة على التوالي . في حين كان اليوم الثاني من ذى الحجة هو أقل الايام من حيث نسبة التوريد اما اليوم الاول من ذى الحجة فلم يتم توريد أى اغنام على الرغم من بدء العمل في توريد الأغنام الى المجزرة في ذلك اليوم .

ومن جملة هذه النتائج نستخلص ان أيام (٥ ، ٦ ، ٧ من ذى الحجة) تمثل (٧٣,٧٤ %) من إجمالي عدد الأغنام الموردة الى المجزرة البديلة خلال أيام التوريد . وهذا يعنى ان حوالى ثلاثة ارباع حجم العمل من فحص الأغنام

يتركز في ثلاثة ايام فقط مما يستلزم الاستعداد لها في حالة تنفيذ التجربة في العام القادم ان شاء الله .

جدول رقم (٢) التوزيع النسبي للأغنام الموردة الى المجزرة البديله خلال ايام التوريد

التاريخ	الأغنام الموردة	النسبه المتويه
١٤١٦ / ١٢ / ١ هـ	-----	-----
١٤١٦ / ١٢ / ٢ هـ	١,٩٢٤	٠,٨١
١٤١٦ / ١٢ / ٣ هـ	٦,٦٩٢	٢,٨٣
١٤١٦ / ١٢ / ٤ هـ	١٥,٠٨٨	٦,٣٨
١٤١٦ / ١٢ / ٥ هـ	٣٧,٩٠٠	١٦,٠٢
١٤١٦ / ١٢ / ٦ هـ	٥٨,٩٩٦	٢٤,٩٤
١٤١٦ / ١٢ / ٧ هـ	٧٧,٥٥٢	٣٢,٧٨
١٤١٦ / ١٢ / ٨ هـ	١٧,٢٦٢	٧,٣٠
١٤١٦ / ١٢ / ٩ هـ	٦,٩١٤	٢,٩٢
يوم آخر	١٤,٢٤٤	٦,٠٢
الاجمالى	٢٣٦,٥٧٢	١٠٠

٣/٥ التوزيع النسبي للأغنام المستبعدة من المجزرة البديله خلال ايام التوريد :

يوضح الجدول رقم (٣) التوزيع النسبي للأغنام المستبعدة من المجزرة البديله خلال ايام التوريد . ويتضح من هذا الجدول ان اعلى نسبه للأغنام المستبعدة يومى ٢ ، ٣ من ذى الحجه حيث كانت نسبة المرفوض تمثل ٦,٢٤ ، ٦,١٧ % من اعداد الاغنام الموردة فى نفس اليوم على التوالى . ويمكن تفسير ذلك بان عملية فحص الأغنام فى المجزرة البديله تتم لأول مره هذا العام بصورة عملية وجديّة كما ان التجار قد لمسوا جدية القائمين على الفحص فقام كثيراً من التجار بفحص الأغنام قبل تحميلها وقاموا باستبعاد الأغنام الغير مطابقة . أما بقية أيام التوريد الرسمية فكانت نسبة الأغنام المستبعدة متساويه تقريباً حيث بلغت النسبه ٥,١٨ % ، ٥,٥٤ % ، ٥,٨٥ % ، ٥,٦٥ % ، ٥,٥٤ % ، من عدد الأغنام الموردة فى المجزرة من أيام ٨,٧,٦,٥,٤ من ذى الحجه على التوالى .

جدول رقم (٣) التوزيع النسبي للأغنام المستبعدة من المجزرة البديله خلال ايام التوريد

التاريخ	أعداد الأغنام المورده	أعداد الأغنام المستبعدة	النسبه المئويه للأغنام المستبعدة
١٤١٦/١٢/١ هـ	-----	-----	-----
١٤١٦/١٢/٢ هـ	١,٩٢٤	١٢٠	٦,٢٤
١٤١٦/١٢/٣ هـ	٦,٦٩٢	٤١٣	٦,١٧
١٤١٦/١٢/٤ هـ	١٥,٠٨٨	٧٨٢	٥,١٨
١٤١٦/١٢/٥ هـ	٣٧,٩٠٠	٢,١٠٠	٥,٥٤
١٤١٦/١٢/٦ هـ	٥٨,٩٩٦	٣,٤٤٩	٥,٨٥
١٤١٦/١٢/٧ هـ	٧٧,٥٥٢	٤,٣٨٠	٥,٦٥
١٤١٦/١٢/٨ هـ	١٧,٢٦٢	٩٥٧	٥,٥٤
١٤١٦/١٢/٩ هـ	٦,٩١٤	٦٢	٠,٩٠
يوم آخر	١٤,٢٤٤	٤٢٩	٣,٠١
الأجمالى	٢٣٦,٥٧٢	١٢,٦٩٢	١٠٠

٤/٥ التوزيع النسبي للأغنام الموردة على خطوط المجزرة البديله :

يوضح الجدول رقم (٤) التوزيع النسبي للأغنام الموردة على الخطوط السبعة للمجزرة البديله ويتضح من هذا الجدول ان خط رقم (٣) هو أكثر خطوط المجزرة استيعاباً للأغنام حيث تم توريد ٥٣,٨٨٣ رأس من الأغنام الى هذا الخط ويمثل ٢٢,٧٨ % من اجمالى عدد الأغنام الموردة للمجزرة .

تلى ذلك فى الترتيب خط رقم (١) حيث تم توريد ٣٨,٥١٧ رأس من الأغنام بنسبة ١٦,٢٨ % من اجمالى عدد الأغنام الموردة للمجزرة .

وتساوت تقريباً الأعداد الموردة فى الخطوط رقم (٢)، (٤) حيث تم توريد ٣٣,٩١٢ ، ٣٣,٩٠٠ رأس على التوالى بنسبة ١٤,٣٣ % من اجمالى عدد الأغنام الموردة للمجزرة ، ويلي ذلك فى الترتيب خط رقم (٦)، (٤)، (٧) بنسبة ١٢,٤١ % ، ١٠,٢١ % ، ٩,٥٥ % على التوالى من اجمالى عدد الأغنام الموردة للمجزرة خلال موسم حج ١٤١٦ هـ .

وتشكل هذه النتائج أهمية خاصة للاستفادة منها فى الاستعدادات لتنفيذ عملية الفحص للموسم القادم ان شاء الله . والتي على اساسها يمكن توزيع اعداد الأطباء وطلبة العلم على خطوط المجزرة السبعة بما يتناسب مع الاستيعابية الفعلية لهذه الخطوط .

جدول رقم (٤) التوزيع النسبي للأغنام الموردة على خطوط المجزرة .

أعداد الأغنام الموردة		الخط
النسبة المئوية %	عدد الأغنام	
١٦,٢٨	٣٨,٥١٧	خط رقم (١)
١٤,٣٣	٣٣,٩٠٠	خط رقم (٢)
٢٢,٧٨	٥٣,٨٨٣	خط رقم (٣)
١٠,٢١	٢٤,١٥٨	خط رقم (٤)
١٤,٣٣	٣٣,٩١٢	خط رقم (٥)
١٢,٤١	٢٩,٣٥٣	خط رقم (٦)
٩,٥٥	٢٢,٦٠٤	خط رقم (٧)
٠,١١	٢٤٥	غير محدد الخط
١٠٠	٢٣٦,٥٧٢	الإجمالي

٥/٥ التوزيع النسبي للأغنام المستبعدة على خطوط المجزرة البديله :

يوضح الجدول رقم (٥) النسبة المئوية للأغنام المستبعدة في كل خط من خطوط المجزرة السبعة من اجمالي عدد الأغنام الموردة لنفس الخط . ويتضح من هذا الجدول ان اعلى نسبة للأغنام المرفوضة كانت في خط رقم (٢) حيث بلغت نسبة الاغنام المرفوضه ٩,٦٥% من اجمالي عدد الأغنام الموردة للخط في حين كانت نسبة المرفوض في خط رقم (٦)،(٧) هي ٧,٣٢ % ، ٧,٠٧ % على التوالي .

اما خط رقم (٣) فإن نسبة الأغنام المرفوضة هي ٢,٨١ % من اجمالي عدد الاغنام الموردة لنفس الخط على الرغم من ان خط رقم (٣) هو اكثر خطوط المجزرة استيعابيه حيث بلغت نسبة الاغنام الموردة لخط رقم (٣) هي ٢٢,٧٨ % من اجمالي عدد الأغنام الموردة لكامل المجزرة .

اما بقية خطوط المجزرة فكانت نسبة المرفوض كالتالي ٤,٥٥ % ، ٣,٧٢ % ، ٤,٤٠ % في الخطوط ذات الأرقام التالية (١)،(٤)،(٥) على التوالي .

جدول رقم (٥) التوزيع النسبي لاعداد الاغنام المرفوضة في كل خط من خطوط المجزرة البديله

الخط	أعداد الأغنام الموردة	أعداد الأغنام المستبعده	النسبه المئويه للاغنام المستبعده
خط رقم (١)	٣٨,٥١٧	١,٧٥٤	٤,٥٥
خط رقم (٢)	٣٣,٩٠٠	٣,٢٧٠	٩,٦٥
خط رقم (٣)	٥٣,٨٨٣	١,٥١٣	٢,٨١
خط رقم (٤)	٢٤,١٥٨	٨٩٨	٣,٧٢
خط رقم (٥)	٣٣,٩١٢	١,٤٩١	٤,٤٠
خط رقم (٦)	٢٩,٣٥٣	٢,١٥٠	٧,٣٢
خط رقم (٧)	٢٢,٦٠٤	١,٥٩٨	٧,٠٧
غير محدد الخط	٢٤٥	١٨	٧,٣٥
اجمالى	٢٣٦,٥٧٢	١٢,٦٩٢	٥,٣٧

٦/٥ التوزيع النسبي لاسباب الرفض فى كل من الأغنام والماعز :

لقد تم عمل حصر فعلى لاعداد الأغنام والماعز المرفوضه وكذلك اسباب الرفض سواء الشرعيه أو الصحيه ولخصت النتائج فى الجدول رقم (٦) . ويتضح من هذا الجدول ان اجمالى عدد الماعز المرفوضه اكبر من اجمالى عدد الأغنام المرفوضه حيث بلغت اعداد الماعز المرفوضه ٦,٩٣٢ رأس فى حين كانت اعداد الأغنام المرفوضه ٥,٧٦٠ رأس . وكانت اجمالى اعداد الأغنام والماعز المرفوضه ١٢,٦٩٢ رأس بنسبة ٥,٣٧ % من اجمالى عدد الأغنام والماعز الموردة للمجزرة خلال موسم حج ١٤١٦ هـ .

وبتحليل اسباب الرفض سواء كانت صحيه او شرعية فى كلا من الأغنام والماعز . فأننا نجد ان سبب "عجفاء" كان اعلى نسبه للرفض فى اجمالى عدد الأغنام والماعز المستبعده حيث بلغت النسبه ٣٢,١٥ % من اجمالى عدد الأغنام والماعز المرفوضه يلى ذلك فى الترتيب سبب "مريضه" ، مكسورة القرن ، صغيرة السن " حيث بلغت نسبة الرفض لهذه الأسباب ١٧,٧٥ % ، ١٦,١٦ % ، ١٣,٢٢ % من اجمالى عدد الأغنام والماعز المرفوضه على التوالى . كما بلغت أقل نسبة للرفض " مقطوعة الأذن ، وعوراء " حيث بلغت نسبة المرفوض لهذين السببين ١,٢٧ % ، ١,٩٣ % من اجمالى عدد الأغنام والماعز المرفوضه على التوالى .

وبتحليل أسباب الرفض في كلا من الأغنام والماعز على حده مأننا نجد :
أولا : بالنسبة للأغنام :

نجد ان أعلى نسبة للرفض في الأغنام كانت بسبب " عجفاء " بنسبة ٣٢,٣٦ % من اجمالي عدد الأغنام المستبعدة ، كما بلغت نسبة المرفوض من الأغنام بسبب " مريضه وأقل من ستة أشهر " ١٩,٦٩ % ، ١٨,٢٣ % من اجمالي عدد الأغنام المستبعدة .

وكانت نسبة المرفوض بسبب " مقطوعة الأذن " هي أقل نسبة في أسباب الرفض في الأغنام حيث بلغت ١,٤٢ % من اجمالي عدد الأغنام المستبعدة .
ثانيا : بالنسبة للماعز :

فإننا نجد ايضا أعلى نسبة للرفض في الماعز كانت بسبب " عجفاء " بنسبة ٣١,٩٧ % من اجمالي عدد الماعز المستبعدة . يلي ذلك في الترتيب مباشرة نسبة المرفوض بسبب " مكسورة القرن " بنسبة ٢٤,٩١ % من اجمالي عدد الماعز المستبعدة في حين كانت هذه النسبة في الأغنام ٥,٦٣ % فقط . وهذا طبيعي لتمييز الماعز بالقرون الطويلة وسلوكها من حيث النشاط الزائد مما يجعلها أكثر عرضه للكسر كما ان بعض المربين يقومون بعملية تهذيب لقرن الماعز .

اما سبب الرفض " مريضه " في الماعز فأنها تمثل ١٦,١٤ % من اجمالي عدد الماعز المستبعد . اما سبب " عوراء " ، ومقطوعة الأذن " فأنها تمثل أقل نسبة للرفض في الماعز بنسبة ١,٠٤ % ، ١,١٤ % على التوالي من اجمالي عدد الماعز المستبعد من المجزرة خلال موسم حج ١٤١٦ هـ .

جدول رقم (٣) التوزيع النسبي لاعداد الاغنام المرفوضه في كل خط من خطوط المجزرة البديله .

أسباب الرفض	أغنام		ماعز		اجمالي	
	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %
مريضه	١,١٣٤	١٩,٦٩	١,١١٩	١٦,١٤	٢,٢٥٣	١٧,٧٥
عجفاء	١,٨٦٤	٣٢,٣٦	٢,٢١٦	٣١,٩٧	٤,٠٨٠	٣٢,١٥
مكسورة القرن	٠,٣٢٤	٥,٦٣	١,٧٢٧	٢٤,٩١	٢,٠٥١	١٦,١٦
مقطوعة الأذن	٨٢	١,٤٢	٧٩	١,١٤	٠,١٦١	١,٢٧
عوراء	١٧٣	٣,٠٠	٧٢	١,٠٤	٢٤٥	١,٩٣
عرجاء	٥١٤	٨,٩٢	٣٤٦	٤,٩٩	٠,٨٦٠	٦,٧٨
صغيرة السن	١,٠٥٠	١٨,٢٣	٦٢٨	٩,٠٦	١,٦٧٨	١٣,٢٢
غير محدد اسباب الرفض	٦١٩	١٠,٧٥	٧٤٥	١٠,٧٥	١,٣٦٤	١٠,٧٥
الاجمالي	٥,٧٦٠	١٠٠	٦,٩٣٢	١٠٠	١٢,٦٩٢	١٠٠

٦ - الخلاصة :

- ١/٦ - فى الأيام الأولى كان هناك كثير من المشاكل التى تعوق سير العمل من حيث عدم التزام بعض تجار الأغنام بتوريد أغنام حسب الشروط الشرعية والصحية للذبيحة ورفضهم عملية الكشف وأمكن التغلب على هذه المعوقات فى حينها بفضل الله تعالى .
- ٢/٦ - بعد ذلك كانت استجابة الغالبية العظمى من تجار الأغنام ممتازة من حيث التزامهم بتوريد أغنام حسب الشروط الشرعية والصحية للذبيحة.
- ٣/٦ - بعد انتهاء العمل فى عصر يوم ١٤١٦/١٢/٩ هـ كانت جميع الأغنام الموجودة فى حظائر المجزرة البديلة جميعها مطابقة للشروط الشرعية والصحية للذبيحة .
- ٤/٦ - فى مساء يوم النحر (١٤١٦/١٢/١٠ هـ) تم السماح لتجار الأغنام بإدخال أنعامهم إلى منطقة المشاعر، وهذا مخالف تماماً للنظام الموضوع من حيث انتهاء عملية إدخال الأنعام إلى منطقة المشاعر بعد مغرب اليوم الثامن من ذى الحجة .
- ٥/٦ - استمرت عملية إدخال الأنعام (جمال- أبقار- أغنام- ماعز) إلى منطقة المشاعر حتى يوم ١٤١٦/١٢/١٢ هـ بدون أى ضوابط وبدون أى التزام بإدخالها إلى حدود المجزرة البديلة بل ان الأغنام التى سبق رفضها لمخالفتها للشروط الشرعية والصحية للذبيحة قد تم إدخالها مرة أخرى إلى منطقة المجزرة البديلة بعد هذا التاريخ .
- ٦/٦ - اجمالى عدد ما تم حصره من أغنام وماعز فى المجزرة البديلة لموسم حج ١٤١٦ هـ هو ٢٣٦,٥٧٢ رأس وتم استبعاد ١٢,٦٩٢ رأس لعدم مطابقتها للشروط الشرعية والصحية للذبيحة وبنسبة ٥,٣٧ % من اجمالى عدد ما تم جلبه من أغنام وماعز إلى المجزرة .

٧ - التوصيات :

١ - ضرورة إنشاء مجزرة جديدة بدلا من المجزرة البديلة والتي لا يمكن اعتبارها مجزرة بالمعنى المفهوم للمجازر بل هي مكان للذبح والإعدام على ان تعمل المجزرة الجديدة داخل نطاق مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدى والأضاحى - تنفيذ البنك الإسلامى للتنمية .

٢ - وحتى يتم إنشاء مجزرة جديدة يتم الاستمرار فى عملية فحص حيوانات الأضاحى فى المجزرة البديلة لمطابقتها للاشتراطات الشرعية والصحية للذبيحة بحيث لايسمح بدخول الحيوانات إلاالمطابقة للاشتراطات الشرعية والصحية للذبيحة أسوة بما هو متبع فى مشروع الإفادة .

٨ - المراجع :

- ١ - مكتب الأضاحى - البنك الاسلامى للتنمية بجدة.
- ٢ - الحصرى ، منير عبد الجليل : احصائيات عن الأضاحى ومدى الاستفادة منها واقتراح بأستفتاء اصحاب الفضيلة العلماء (١٤١٥هـ) مركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى .
- ٣- حافظ ، سمير محمد ، الحصرى ، منير عبد الجليل : دراسة استطلاعية عن النواحى الأحصائية للأضاحى (١٤١٤هـ) - مركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى .
- ٤ - العبادى ، عبدالله عبد الرحيم (١٣٩٨هـ) : الذبائح فى الشريعة الإسلامية - مكتبه نهضة مصر - القاهرة .

اللاحق

ملحق رقم (١)

توزيع الاحتياجات البشرية لعملية الفحص

العمالة المطلوبة للكشف على الأغنام قبل دخولها الجزيرة البديلة

خط (١)	خط (٢)	خط (٣)	خط (٤)	خط (٥)	خط (٦)	خط (٧)	الفترة الأولى من ١٢/١ إلى ١٢/٣
١	١	١	١	١	١	١	مشرف
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	طبيب بيطري
١	١	١	١	١	١	١	مشرف شرعي
—	—	—	—	—	—	—	إداري
٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	الاجمالي
خط (١)	خط (٢)	خط (٣)	خط (٤)	خط (٥)	خط (٦)	خط (٧)	الفترة الثانية: من ١٢/٤ إلى ١٢/٨
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	مشرف
٦	٩	٩	٩	٩	٩	٦	طبيب بيطري
٦	٩	٩	٩	٩	٩	٦	مشرف شرعي
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	إداري
١٦	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	١٦	الاجمالي

١٤ طبيب بيطري	٧ مشرف شرعي	٧ مشرف إداري	الأعداد المطلوبة للفترة من ١-١٢/٣
٥٤ طبيب بيطري	٥٤ مشرف شرعي	١٤ مشرف إداري	الأعداد المطلوبة للفترة من ١٢/٨-٢

ملحق رقم (٢)

استمارة حصر أعداد الأغنام المستبعدة وأسباب الرفض

مشروع المملكة العربية السعودية
للإفادة من لحوم الهدى والأضاحي
تنفيذ البنك الإسلامي للتنمية

بطاقة إحصاء الأغنام الحية المرفوضة وأسباب الرفض
"المجزرة البديلة"

خط رقم () الوردية () اليوم () التاريخ ١٤١٦/١٢/١٥
رقم التسلسل: رقم الخطيرة: اسم المورد:
النوع: ضأن ☐ ماعز ☐
السلالة: السلالة:

النوع	المریضة	العجفاء	مكسورة القرن	مقطوعة الأذن	العوراء	المرجاء	العمر أقل من ٦ شهور للضأن أقل من سنة للماعز
ضأن							
ماعز							
الإجمالي							
الأجمالي							

اللجنة البيطرية

مشروع المملكة العربية السعودية
للإفادة من لحوم الهدى والأضاحي
تنفيذ البنك الإسلامي للتنمية

بطاقة إحصاء الأغنام الحية المرفوضة وأسباب الرفض
"المجزرة البديلة"

خط رقم () الوردية () اليوم () التاريخ ١٤١٦/١٢/١٥
رقم التسلسل: رقم الخطيرة: اسم المورد:
النوع: ضأن ☐ ماعز ☐
السلالة: السلالة:

النوع	المریضة	العجفاء	مكسورة القرن	مقطوعة الأذن	العوراء	المرجاء	العمر أقل من ٦ شهور للضأن أقل من سنة للماعز
ضأن							
ماعز							
الإجمالي							
الأجمالي							

اللجنة البيطرية